

## من الأعماق

### مكآة دولية ومكتسبات وطنية



مصطفى محمد كتوع

ككل مواطن من أبناء وطننا العزيز بالفخر بمكانته وبكل خطوة وحضور فاعل وانجاز يزيد هذه المكانة الاقليمية والدولية ويضيف للمنتمية خيرا ونماء فخلال الايام القليلة الماضية استضافت المملكة قمة الدول العربية ومجموعة دول امريكا الجنوبية ثم انعقاد قمة العشرين في تركيا بمشاركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وقد تابعت تحليلات كثيرة عن اهمية ونتائج هاتين القمتين لصالح دولنا وشعبها والعالم. لقد حققت قمة الرياض خطوات ناجحة لتعزيز التعاون لما نتج عنها من ارادة ايجابية لتوسيع آفاق ومجالات التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي وتسهيلا تزيد من استقرار الاسواق وتيسير حركة التصدير والاستيراد خاصة وان في قارة امريكا الجنوبية دول مهمة حققت نسبة عالية من النمو وكذا المملكة بقوة اقتصادها وجاذبيتها للاستثمار وبورها في استقرار الاقتصاد العالمي رغم انخفاض اسعار البترول ومن شأن هذا التعاون المشترك بين المجموعتين فتح آفاق اكبر للمشاريع المشتركة وفي نفس الوقت توحيد المواقف السياسية تجاه القضايا التي تهم دول القمة والحرب على الارهاب والتطورات في المنطقة وهو ما عبر عنه خادم الحرمين الشريفين بكل دقة وواقعية وكثير من التطلعات والامال.

ان التعاون بين الدول العربية ودول امريكا الجنوبية يفتح مجالات اوسع لتبادل الخبرات والتجارب والتنمية والصالح المشتركة وخاصة في قطاع الاعمال خاصة المشاريع الصغيرة التي لازلت بحاجة الى قفزات تزيد من حجمها ومساحتها بشكل نوعي يقوم على مفهوم المشاريع الانتاجية وليس بقالات او أنشطة استهلاكية كما لا تصيف شيئا للمنتمية وتستنزف الاستثمار. ان الشباب اليوم يمثلون النسبة الاكبر في مجتمعاتنا وغيره من المجتمعات والتنمية الاقتصادية والاجتماعية تحتاج الى دورهم ليسوا كموطنين وانما منتظمين واصحاب مشاريع صغيرة تكبر مع الزمن وتتوسع عملا وطنيا اكثر وتقوى دور الشباب في التنمية والاستفادة من تخصصات الخريجين خاصة في المجالات التقنية والفنية واذا ما توفرت لهم سبل هذه المشاريع في تمويل ودراسات جدوى وخبرة مكتسبة، تتحول الثروة البشرية الى قيمة حقيقية بقوة الانتاج ونشر قيم العمل وقيمه على اساس سليم وليس الثقافة الاستهلاكية والاسواق التي تملأ شوارعنا واحياتنا.

ايضا الاهمية الكبيرة لقمة العشرين لدول الاقتصاديات الكبرى والواعدة القوية ومنها المملكة فانها تتولى دفة الاقتصاد العالمي وتؤدي دورا محوريا في الاستقرار السياسي والاقتصادي في العالم الذي يواجه تحديات كثيرة قيم قدمتها المشكلات الاقتصادية. ومواجهة الازمات الاقليمية والدولية والمخاطر الكبيرة المتمثلة في انتشار الارهاب وجماعاته الاجرامية التي تقسد في الارض وتشوه صورة الاسلام السمح الخنيف.

ان بلادنا ملكة الخير بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو ولي العهد حفظهم الله تحقق في العهد التطور تلو الاخر ونجاحات كبيرة على الاصعدة السياسية والاقتصادية والتنموية وفي نفس الوقت تواصل حربها على الارهاب وتسهم في الجهد الدولي بقوة وحكمة لحنكة وبنائها وعمق بصيرته ومن هنا فان من الضروري استثمار كل هذه النجاحات بمزيد من العمل والوعي بقيمة انجازات الوطن وتوحيد الصف لمساندة حماة الوطن في مواجهة الارهاب والمخاطر وعدم الانسياق وراء افكار هدامة وشعارات كاذبة مما يضع مسؤوليات كبيرة على الاسرة والتعليم ومناير الدعوة لترسيخ الوعي واليقظة وبناء الاجيال بقيم الاخلاص والتعاون على لابر والتوى ليقبى وطننا بفصله وعزرا وينعم بالامن والاستقرار والرخاء.

للتواصل ٩٧٢٠٦٩٢



التي ترتكب ، وهذا يتطلب تحركا فلسطينيا لدى المؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤوليتها في اداة جرائم الاحتلال، واستهدافها الممنهج للصحافيين، واتخاذ كل الاجراءات اللازمة لحماية الصحافيين. ونحن نعتقد ان ما يتعرض له الاعلام المقاوم هو نتيجة ما يبته من ثقافة مقاومة حتى تبقى الانظار مشدودة الى فلسطين، وان تحديد دور الاعلام وطبيعة خطابه بشكل انتصار للانتفاضة الشعبية من خلال نقل الاحداث كما هي وبطريقة مهنية نكية ، وان هذا الجهد يهدف بشكل اساسي الى تكوين رأي عام عربي وعالمي يدعم للانتفاضة قاهرة على التآثير ، لأن اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في وجه عدو فاشي متعطر مدجج بالسلاح، يوفر الفرصة الموضوعية امام حركة التحرر الوطنية العربية، امام الجماهير العربية، للبدء بولوج مرحلة جديدة باتجاه فلسطين.

أن الاعلام مهنة صعبة تتطلب الثبات والصمود والمقاومة ولا سيما في ظل التحديات التي تفرضها الظروف الراهنة ، ونحن على ثقة بأن الرسالة الاعلامية في مضامينها تحمل معاني البقاء والاستمرار والتحدى لتحقيق الاهداف المنشودة والمساهمة في صنع الانتصار والوفاء لدماء الشهداء. ان الانتفاضة الباسلة تشكل انتصارات جديدة على صعيد التضامن الدولي لا يمكن الاستهانة بها، حيث نلمس بوضوح تعاطف التأييد العالمي لقضية شعبنا وحقوقه المشروعة من قبل شعوب العالم الحر الذين هبوا متضامنين مع فلسطين وملاؤوا الميادين في أوروبا وأمريكا اللاتينية والتي شكلت سندا وداعما حقيقيا للشعب الفلسطيني. فنحن أمام فرصة تاريخية ينبغي فيها استثمار ما حققته الانتفاضة الباسلة المعد بتضحيات شعبنا وصموده وبسالة مقاومته وهي اعظم معاني الوفاء لشهداء الانتفاضة فلا خيار لا سبيل أمامنا إلا المقاومة والوحدة.

ختاما أن الانتفاضة مستمرة في غفواتها وتضاعفها وهي كسرت كل الحواجز الوهمية التي صنعاها هذا الاحتلال، ووجدت الشعب الفلسطيني في الميدان خلف هذه الانتفاضة في الضفة والقدس وغزة و٤٨ والشاتات، كما أنها أربكت حسابات هذا الاحتلال، إلا أنها بحاجة إلى توفير الحماية السياسية من قبل جميع الفصائل والقوى حماية شبابها والى دور اعلامي مميز حتى تستمر وتتصاعد وتحقق اهدافها حتى رحيل الاحتلال.

## الإعلام والانتفاضة الفلسطينية

بما يتلوه وطبيعته ، فالسلطة لها خطاب اعلامي والفصائل والقوى والاحزاب الفلسطينية لها خطاب اعلامي آخر والشباب الفلسطيني له خطابه ، وعليه بقي الخطاب الاعلامي الفلسطيني في حالة من الضعف والتزلزل نتيجة حالة الانقسام الواضح من الهدف السياسي للانتفاضة ورسالتها من جهة وغياب الرؤية والبرنامج السياسي الفلسطيني الموحد من جهة ثانية ، والذي أدى بدوره لخلق حالة من الريبة والتخبط الواضح للتوجهات والرؤى المعبرة عن الانتفاضة والغاية منها . لا شك أن الأداء الاعلامي الفلسطيني ، يواجه مشكلة كبرى وهي ازدواجية الخطاب السياسي وعدم الانسجام والوضوح وهذا يتطلب أن يكون هناك خطاب سياسي واحد موحد وثابت بعيدا عن الازدواجية ، ويرتكز في أساسه على استمرار الانتفاضة والمقاومة وتفعيلها وما تتمناه هو ضرورة النهوض بإعلام فلسطيني قوي قادر على التأثير في الرأي العام الفلسطيني وتعبئته ومواجهة الاكاذيب الصهيونية وكسب الرأي العام العالمي لصالح حقوقنا الوطنية وعلى قاعدة الاستمرار في النضال حتى تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني. وامام هذه الظروف نؤكد على ضرورة استنهاض دور الاعلام الفلسطيني وإسهاماته في إيصال صوت الانتفاضة وصورها وحركتها الى العالم الخارجي، ومنه الوطن العربي بطبيعة الحال، ليقدم صورة وخطاب إعلامي واحد وثابت من الانتفاضة واهدافها وبرامجها ، يستند في مقدمته على ضرورة استمرار الانتفاضة وسبل دعمها وتطوير أشكالها بما يخدم صمود الشعب واهدافه الوطنية المشروعة ، وهذا يدعونا للتحرر على كل المستويات الاعلامية من اجل عزل دولة الاحتلال الصهيوني ، ورفع مستوى الاعلام الفلسطيني المقاوم والمناهض لسياسة التطبيع ، وتحويل المشروع الإسرائيلي الى مشروع خاسر يمانهضة التطبيع وتعزيز دور الاعلام الوطني المنحاز للقضية الفلسطينية ، مما يتطلب وجود اعلام مقاوم يناهض سياسات اسرائيل ويخدم القضية الفلسطينية، ويعمل على دعم الانتفاضة الباسلة التي يقودها جيل من شباب وشابات فلسطين خوض غمارها سواء بعليات الدهس أو السكاكين أو الزجاجات الحارقة أو غيرها من العليات من حجارة ومقلاع ، وهو جيل من القوى والفصائل الفلسطينية، فهذا الجيل هو خريج المدرسة الوطنية الفلسطينية، وترعرع وتربى بين جناب هذه القوي، ومن هنا نرى الاعتداءات الاحتلالية الصهيونية التي تستهدف الطواقم الصحافية التي تغطي الأحداث في الضفة والقدس من أجل ترويعهم والضغط عليهم لوقف التغطية الاعلامية، ونقل تفاصيل الجرائم المتواصلة

### عباس الجمعة

إن الشباب الفلسطيني الثائر والمنتفض يؤكد بدمائه الزكية في العالم سنخفق حقوق شعبنا بدمائنا، وسنحتمي مقدساتنا بأرواحنا، فلا الدبلوماسية ولا المفاوضات، ومن هنا يمكن القول إن مسارا جيدا للنضال قد انفتح، يتجاوز كل أخطاء وسلبيات وخطايا المرحلة السابقة. وإذا كان يعاني الشعب الفلسطيني اليوم من عواقب الانقسام، فربما يستطيع تجاوزه غدا.

واليوم تطرح الانتفاضة الفلسطينية ، أسئلة استراتيجية متشعبة حول الصير الفلسطينية وعملية التسوية واليات المواجهة والسبل الآلية لإ تطويرها، ومواقف الفصائل والقوى الفلسطينية المختلفة من غاية الانتفاضة وبورها، إضافة إلى تأثيراتها على السياسات العربية والدولية، الرسمية منها والشعبية، اهايك عن انعكاساتها على سياسات العدو الصهيوني. ومن الواضح أن العلاقة بين الاعلام والانتفاضة لا أثر ودور كبير لاسيما على مجريات الأحداث والوقائع التي تعيشها القضية الفلسطينية في هذه المرحلة ، يأتي ذلك في الوقت الذي لعبت فيه وسائل الاعلام المختلفة أدوارا متعددة في فضح السياسات الاجرامية والهجية التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي ومخططاته الهادفة للقضاء على الإنسان والأرض الفلسطينية ، فالإعلام من أهم أسلحة الانتفاضة وأحد مقوماتها الأساسية، للاستمرار، والوصول إلى الاهداف المرجوة، ولن يكون كذلك إلا إذا أخذ بعدا عربيا وأميا من أجل تحقيق الاهداف النهائية للشعب الفلسطيني وخاصة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس ، وتطبيق حق العودة لأكثر من أربعة ملايين لاجئ إلى ديارهم وممتلكاتهم التي هجروا منها، هذا فضلا عن ضرورة التأكيد على قرارات الشرعية الدولية حول القدس، اللاجئ، الاستيطان، ومن أهمها القرار ٢٣٧، والقرار ١٩٤. وامام واقع الخطأ الفلسطيني منذ اندلاع الانتفاضة قبل شهرين وحتى الآن نجد أن الخطاب الاعلامي الفلسطيني خطاب لم يصل في نرته لدرجة الوعي والإدراك للمتغيرات التي يعيشها الشعب الفلسطيني أو لخلق حالة من الانسجام بين كافة القوى والأطر الفلسطينية المشاركة بفعاليات الانتفاضة ، فهناك أكثر من خطاب إعلامي فلسطيني يطرح وهذا طبيعي جدا ويمفرط في الدول المستقرة والمتحررة من دنس الاحتلال ولكن حسب اعتقادي أنه في ظل واقعنا الفلسطيني والتحديات التي تمر بها قضيتنا في ظل الاحتلال والعدوان الصهيوني تكون هذه الظاهرة غير صحيحة في الوقت التي يشتت فيه الخطاب الاعلامي حسب التوجهات والاهداف التي يتبناها كل تنظيم أو فصيل فلسطيني

## الرمزية .. مناهات الغموض

### خالد تاج سلامة



ولاشك ان معظم المهتمين في هذه الطريقة استصعب عليهم التعبير الصحيح ونفر منهم الأديب الأصيل وند عنهم الشعر الجدير بأن يسمى شعرا نلك الذي يهزك عنده سماعه هذا فنفس بعظمة قائله وان كان رمزيا صعب المنال. وترثي ان جميع المدارس الأدبية يتنوع مذاهبا ترتقي بالآداب شكلا وضمونا لانه فن صعب ليس مثل الكلام من شاء قال او كتب ونشر بل هو نمط من القول لا يستطيع كل من هب وبب،

جمال في التعبير ولا رونق في الكلام بل لا تحس بان صاحب هذا الكلام لو سيطرة على ما يقوله ان كان يريد ان يقول شيئا فأصبح هذا الكلام أنبا أو شعرا يبحثون عن الغموض يحثا، وهو جيل من يتكلفونه تكلفا، فتكثر النعوت الغريبة وتضعف النسب بين اجزاء القول وتتمزق اوصال الكلام وتتراخي العرى الرابطة بين الجملة والجملة.. فيظفر القارئ بكلام لا جدوى منه كالسراب الذي يحسبه الظلماء ماء حتى اذا جاءه ما يجد شيئا،

الرمزية مدرسة أدبية ازدهرت في بعض العهود، ونبغ فيها أديبا وشعراء طبقت شهرتهم الأفاق ودرس أدبهم وشعرهم في مقالات مطولة وأحيانا في كتب معروفة فالأدب الرمزي جدير بوقفات ووقفات من الدارسين والنقاد لاستجلاء مكوناته العميقة لكن ما ننكره والمتذوقون لأدب بصفة عامة هي هذه المودة من الغموض والمناهاات من حين القارئ لا يظفر بطائل من ورائه، فلا

## عبادات حضارية

### م. محمد احمد بالعمش



نهتم كثيراً في وضوئنا ولكن ربما لا نهتم كثيراً في عدم الإسراف في استخدام الماء وفي ترك مكان وضوئنا ودورات المياه نظيفة ومرتبّة. نحرص على صلاتنا في المسجد والزوافل قبل أو بعد الصلاة ولكن ربما لا نحرص على عدم ايقاف سيارتنا في موقف خاطئ أو نلق سيارتنا الطريق ولا نجد نفس الحرص في وضع احذيتنا في الأماكن المخصصة بل نحذف بها هنا وهناك امام ابواب المساجد وبطريقة فوضوية . نهتم بالذهاب لكة أداء العمرة والصلاة في المسجد الحرام ولكن لا نجد نفس الاهتمام بالحرص على التعامل بلطف ونوق وأخلاق في قيامتنا للسيارة أثناء الذهاب لكة وخصوصاً عند الازدحام وكثرة السيارات ولا نجد نفس الحرص في عدم مضايقة الناس ودفهم أثناء الازدحام في الطواف او السعي داخل الحرم. نسأل كثيراً عن حكم بلع الريق أثناء الصيام ولا نسأل كثيراً عن حكم بلع حقوق الناس وظلمهم في حقوقهم والمطالبة في دفع أموالهم ورد دينهم وتأخير رواتبهم . لا شك أن الوضوء والصلاة لها الأهمية القصوى وينبغي الحرص عليها والاهتمام بها ولكن في المقابل هناك أمور ترتبط بالعلاقات مع الآخرين وحقوقهم لا تلقى نفس الاهتمام والحرص . فالنظافة والنوق والأدب والأخلاق ومرعاة مشاعر الآخرين هي أيضاً أمور مهمة ويمكن أن نطلق عليها العبادات الحضارية وقد يظن البعض أن هذه الأمور ليست عبادات وليس لها أجر وثواب عليها وهذا غير صحيح بل على العكس ربما يكون عليها وزن وندب في عدم أداء هذه الأمور أو التقصير فيها. (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر) فهذا حدٌّ على التعامل بلطف ونوق مع الناس وعفو عن أخطائهم (المسلمٌ أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه)

اليس في هذا الحديث الشريف دعوة لعدم حقك للناس وقوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله جميل يحب الجمال) اليس دعوة للجمال في اللبس والسلوك وفي الحديث : وتميط الأذى عن الطريق صدقة) رواه البخاري ومسلم. فهذه دعوة لازالة كل ما يؤذي الناس في طرقاتهم ان الله يحب اذا عمل احكم عمل ان يقنه اليس دعوة لاداء اعمالنا بكل ارقاع ونظام. ياسادة ان ديننا جميل وعظيم ورائع وفيه الكثير من مبادئه الرقي والتطور والتحضر والسمو يحق لنا ان نفتخر ونعتز به وان نطبقه ونحرص عليه بشمولية عندها سترتقي بانفسنا الى اسمى درجات الحضارة والاخلاق والريادة.

## فقد الدبلوماسية

### طلال محمد نور عطار



انقطعت عن الكتابة في عكاظ! قلت : اترك لك الاستفسار منهم عن الاسباب. وبادرت بشكره على مشاعره الفياضة نحوي مع اعترازي بما ذكره في شخصي بصفة فردية الى المعايير التي تكبل بيكرتي سنا وعلمنا وثقافة ويكفي فخرا ان عمي (احمد عبدالغفور عطار) مؤسسها وترأس رئاسة تحريرها لفترة من الزمن. حرزت حزنا عميقا لرحيل السفير عبدالله صالح داعيا الله عز وجل ان يتعده بواسع رحمة وان يسكنه تسعيع جناته وان يلهم اهله ودويه وزملائه الصبر والسلوان. "إنا لله وإنا إليه راجعون .

افكاره التي تتساق بحرفية الى مبتغاهها في السياسة وفي الاقتصاد والاجتماع في الثقافة والادب وفي مختلف القضايا العربية والاسلامية والعالمية ولازالت احفظ بمقتطفات من مقالاتك جعلك الله نخرأ لهذا الوطن المعطاء فأنت قارئ جيد وكاتب قلم بثقافات وعلوم ومعارف شتى حافظ عليها فقليل جدا من الكتاب الافذاذ من يسيرون على شاكلتك! شكرته شكرا جزيلاً على ما ابداه نحوي وهي شهادة اعترز بها من زميل يكرتي سنا علما ومعرفة ويندر من يبادر في هذا الزمن يعلق بطيب خاطر واريحية نحو زميله. وفي احدى المناسبات الاجتماعية قابلته فاذا به امام الجميع ينهض من مجلسه فيعانقني عنقا اخويا حاراً قائلاً: لماذا

عرفني زميلي الاستاذ القدير عبداللطيف عبدالله اليميني بالسفير عبدالله صالح حيابي فقد كان مثقفا ومتابعيا لما يكتب في الصحافة المحلية بشكل عام حتى مجلتي اقراً او اليمامة كان متابعا لهما وصاحب قلم رشيقي حاضر البيئية ونواق الى الفن والموسيقى. وقد خصني في مرات عديدة بكلمات غاية في اللطف والنجابة فقد ذكر في بانه عادة ما يتصفح الجرائد (الصحف) المحلية سريعا ويبدأ بقراءة مقال الاسبوعي في كل من جريدة عكاظ والبلاد والجزيرة وفي مجلة اقراً واحيانا في مجلة الدبلوماسية بينهم، وكنت ادقق في الخاتمة - بقصد خاتمة المقال. واضاف : اشعر بفخر واعتزاز ان احد الزملاء الاعزاء الى نفسي يطلق عنان

## فروج إسرائيل من لائحة الإرهاب الدولي

### جهاد البرق



الدولي إلى المعيار الشخصي طبقا لمصالح خاصة بعيدة عن مصالح المجتمع الدولي وقواعد . والانتقال من المعايير التي تكبل بمكيالين خاصة فردية الى المعايير التي تكبل بمكيالين الدولية - وأذا....ماذا نفسر عجز الأمم المتحدة عن تنفيذ القرارات الدولية المؤيدة للحق الفلسطيني والتي تدين من جهة أخرى حكومة الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها التي تتناقض مع موائيق الأمم المتحدة. لنقول إننا قاسمون على تغيير جديد في النظام الدولي يساهم في تقاسم النفوذ على المنطقة العربية على وجه الخصوص إلا أن القاسم المشترك بين اقطاب العالم المتعددة هو في ضمامن إسرائيل ومعناه خروج إسرائيل من حظيرة الإرهاب الدولي والاعتراف أنها دولة إحتلال مع شرعيتها طبقا للمعايير الشخصية للقوى العظمى في النظام العالمي الجديد وهو الأخطر في التاريخ المعاصر . اي الانتقال بتعريف الإرهاب الدولي من المعيار

لماذا لاتوضع حكومة الاحتلال الاسرائيلي على لائحة الإرهاب في سياق ماتم التوافق عليه في اتفاق فيينا قبل يومين على تعريف واضح للإرهاب الدولي وتوافق امريكي روسي لنقل الملف الى مجلس الامن الدولي -- إن مجلس الامن الدولي لايتم التوافق حول مخرجاته الا في سياق التوازن وحجم الاقطاب المسيطرة على القرار الدولي - لاتطلق كلمة المخطئ الدولي المصغر - اعتقد بأن هناك توافقا امريكي روسيا على وجه الخصوص في إخراج إسرائيل من اللعبة الدولية الحالية في تعريف الارهاب وحصره في أطر معينة تتوافق مع المصالح الثنائية ذات القطبين مع فرضية تحول القطب الاوحد في ادارة العالم الى رجوع روسيا الى تلك الثنائية في إدارة العالم - مع قابلية الثنائية القطبية على الانفتاح الدولي - الاقطاب في إدارة العالم الجديد في وجه جديد وهو تحول خارطة الشرق الاوسط الجديد بقيادة القطب الاوحد الى الثنائية القطبية إلى

## غداً .. يوم آخر

### واكتمل العرس



### إيمان يحيى باجنيد

عندما أقبل عليها الشتاء، بدأت تشعر بفرحة ممزوجة بالترقب، فقد ملئت حجر الصيف وطربطه ووجه الشمس الحارق على جسدها كل يوم .. كتشفت عن روحها التواقفة لنسمة هواء، تأتيتها تنبأ عن نسفات أخرى تنتعشها، تدرثر بوشاح ربيعي، فهي لا تريد أن ترد البرد عنها ..

شعرت بأول نفحات للبرد، وبدت ترسم بشفقتها ايشامة تعبر عن سعادة كبيرة أختفها منذ شهر .. لم تكن السحب أقل منها رقة، فقد أحست بسعداتها وأكملت تلك الفرحة فعاقت الشمس لترسل غمامة على محياها تقرأها السلام ! فرحت العروس وأخذت تلاطف البحر ويلطفها، تبث شوقها الكبير تخبره بسرها العظيم، هذا السر الذي يجعلها دائماً تتصدر بهو الخفل.

أسودت السماء، لكنها ازادت جمالا وأصبح الهواء أكثر برودة، التصقت بدمائها تطلب منه بعض الدنى.. لازلنا تريد البقاء برغم البرد وبرغم التعمتة التي بدأت تسير نحوها، فكلها ليست مدعاة لتلك هذا السحر.. وأكمل البرق تلك اللوحة الجميلة ليحيء بوجع ابن جدة البار

(يحيى توفيق) جاعلا للصورة وهجا : غادة البحر ما عشقت لسواك السنني منك والبهائم بهاك كم عرفت الهوى على شاطئك ورشفت الحريق بين رباك النسيم الطليل ملء سماك والوهي فيك عاطر بشذاك انت حبي ونكريات شبابي وصباي الغرير بين صباك اكتمل العرس.. وبقيت العروس ترقص بفرح.. أمطرت سحابات لتروي ضمنا العروس، فمدت يديها تلامس حيات الطمر تحذها على الاستمرار.. فكم هي عطشى ماء عذب فارقتها كثيرا.

إنما حتى لحظات الفرح تصحبها بعض الرهبة.. تذكرت أبنائها فأوقفت رقصها : " هل أحكم عليهم الغناء ؟ هل أوصد باهم ؟ هل هم أمئين في سرهم ؟ وأجفلت.. تذكرت قبيل سنين قاتل قاتل أنها رقصت على هذا اللحن وترنمت على ذات الكلمات.. وعندما التفتت لم تعرف من تكون ولا أين هي.. تغيرت عليها ملامح المكان، فلم تعد تلك الأرض أرضها ولا تلك الصور تخصها.. هربت وكبرت وهي في ريعان الشباب ! لم يمضي الكثير حتى عادت ترسم ايشامتها بثقة.. لم تعد تلك الفتاة الصغيرة قد كبرت ونضجت وأصبحت تعرف ما تريد وكيف تحصل عليه. !